حول الصحوة الإسلامية

يقول الإمام الخميني (ره) في جوابه على رسالة الرئيس الليبي أواخر عام 1977: (إنّ الشعب الإيراني وبعد انقضاء المراحل الزمنية السود الملأى بالعنف، وبعد تحمل أزمة مرعبة، وفقدان الاستقلال، وضياع الشعائر الإسلامية والوطنية على أيدي الجناة الذين تقف على رأسهم عائلة بهلوي المجرمة، وبعد مشاهدة كل ذلك السلب والنهب، وأنماط الخيانة اللامتناهية للمقدسات الدينية والوطنية، والذخائر الـــــوطنية العظمى وفي طليعتها القوى الإنسانية والتراث الثقافي؛ هذا الشعب ـ وبمشيئة الله تعالى وتوكله على الإسلام والقرآن ـ عاد إلى ذاته وراح من خلال نهضته الإسلامية يتقدم كسيلٍ عارم لتحطيم السدود الكبرى للاستعمار والاستبداد…).([58]) ويقول (رحمه الله) مخاطباً مجموعة من عشائر محافظة (بويراحمد): (إن أحد العوامل التي حققت لكم النصر؛ هذا التصاعد في الظلم والإرهاب. ذلك أن الرعب والإرهاب عندما يطغى فإن الانفجار سيتبعه، ويتجمع الحقد الشعبي لتطلقه صرخة شجاعة، وفي إيران تجمعت هذه العقد النفسية وحصل الانفجار، والأهم من كل ذلك أن هذا الانفجار رافقه اتجاه نحو الإسلام، ولقد كانت صرخة الإيمان هي انطلاقة هذا التحرك).([59]) العامل السادس: الأماكن والمناسبات والشعائر الإسلامية وحسن استثمارها وهذا عامل واسع الأبعاد بدوره، ذلك أن الإسلام - بمعنى من المعاني - يربّي الإنسان على أن يكون تغييرياً ثورياً دائماً لا يقبل مطلقاً بواقع فاسد. ومن